

تفسير السمرقندي

@ 42 \$ سورة الأحزاب 6 - 8 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني ما يرى لهم رأيا فذلك أولى وأحسن لهم من رأيهم .
ويقال معناه النبي أرحم بالمؤمنين من أنفسهم ! 2 2 ! يعني كأمهاتهم في الحرمة .
وذكر عن أبي أنه كان يقرأ ! 2 2 ! وهو أب لهم ! 2 . ! 2 !
ثم قال ! 2 2 ! قال في رواية الكلبي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس
فكان يواخي بين الرجلين فإذا مات أحدهما ورثه الباقي منهما دون عصبته وأهله فمكثوا في
ذلك ما شاء الله حتى نزلت هذه الآية ! 22 ! ! 2 2 ! الذين آخى بينهم فصارت الموارث
بالقربات روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أنا ولي كل مسلم فمن ترك مالا
فلورثته ومن ترك ديناً فالى الله وإلى رسوله) .
فأمر بصرف الميراث إلى العصبه .
ثم قال ! 2 2 ! يعني إلا أن يوصي له بثلث ماله .
وقال مقاتل كان المهاجرون والأنصار يرثون بعضهم من بعض بالقرباة ولا يرث من لم يهاجر
إلى أن يوصي للذي لم يهاجر ثم نسخ بما في آخر سورة الأنفال .
ثم قال ! 2 2 ! يعني هكذا كان مكتوباً في التوراة ويقال في اللوح المحفوظ ويقال في
القرآن .
قوله عز وجل ! 2 2 ! وهو الوحي الذي أوحى إليهم أن يدعوا الخلق إلى عبادة الله عز وجل
وأن يصدق بعضهم بعضاً .
ويقال الميثاق الذي أخذ عليهم من ظهورهم ويقال كل نبي أمر بأن يأمر من بعده بأن
يخبروا ببعث محمد صلى الله عليه وسلم حتى ينتهي إليه .
ثم قال ! 2 2 ! في هذا تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه قد ذكر جملة الأنبياء
عليهم السلام ثم خصه بالذكر قبلهم وكان آخرهم خروجاً .
ثم ذكر نوحاً لأنه كان أولهم ثم ذكر ! 2 2 ! صلوات الله عليهم لأن كل واحد منهم كان على
أثر بعض ! 2 2 ! يعني عقداً وثيقاً أن يعبدوا الله ويدعوا الخلق إلى عبادة الله عز وجل وأن
يبشر كل واحد منهم بمن بعده